رسالة الحياة

تحيّرَ يَعْصِي دمعَه أم يُطاوعُ ... وأرّقَه يَنْمَى الهوَى أم يُراجع
تجيش به الآمالُ ليس بقادرٍ ... عليها ، ولا عنها هوى القلبِ نازعُ
أفي الحقِّ أن الحبَّ لم يَعْدُ في الورى ... سوى أنه خِبٌّ وإلاّ مَطامعُ
وأنَّ مَوَدّاتِ القلوبِ تحوّلتْ ... فما هي الاّ للخداعِ بَراقعُ
اذا صحَّ ما قالوا ففيمَ طيورُها ... تُغنّي بواديها ؟ وفيمَنْ تساجعُ ؟

* * *

لَكَ اللهُ يا قلبي ترفرف ساجعاً ... وتخفق غرّيداً وما لكَ سامعُ !
ثوابُكَ عند الله فيما صنعتَه ... وما رُحْتَ تُرْجي للهَوَى وتُصانعُ
ويَشهدُ لولا الصدقُ فيكَ طبيعةٌ ... لما جاء مثلي للهوى وهو تابعُ !

* * *

همُو يحسبُون الحبَّ ضعفاً ، وانما ... هو الناسُ مخدوعٌ وآخرُ خادعُ
يسيرون في ركبِ ضليلٍ ، وربما ... غدا ركبُهُمْ هذا وحاديه ظالعُ
وأحسب ان الحبَّ للناسِ قدرةٌ ... ولكنْ شعاعَ الضوءِ للعينِ رادعُ
وبعضُ عيونِ الناس تَقْوَى أشعةً ... على بعضها ، والناسُ شتّى طبائعُ
فيا طيرُ ساجعْني كما شئتَ في الهوى ... وشاءتْ لنا فيه الأسانى السواجعُ
علينا نؤدّي للحياةِ رسالةً ... هي الحبُّ حتى ليس للحب مانعُ
فليس لهذا الناس دالا سوى القِلى ... وليس لهم شافٍ سوى الحبِّ ناجعُ
كذلك أدعو الطيرَ تحيا هواتفاً ... مغرّدةً ما عاش في الروضِ ساجعُ

محمود أبو الوفا

من القلب

ليست شعرى أمحونّ ما أرى فيكِ يا دنيا وضلّ العالمونْ !
كم بذلتُ الودّ لا أبغى له من جزاءٍ غيرَ قلبٍ لا يخونْ
فاذا الغدر اجزاء بعده بعض ما فيه ، حروف لا تهون !

* * *

محمود احمد البطاح

ايه يا دنيا ، نفوس من تراب ؟ مسها الطيش وآفات الجنون ؟ !
أم تراها من فسادٍ خلقتْ قد طغى اللؤم عليها والمجونْ
ليس فيهم من كريمٍ أبداً كلهم ما بين مأفونٍ ودونْ !

* * *

ليالٍ بتُّ فيها أرقاً أرقب النجم ، وتفريبى السحون

كم شهدتُ الليلَ أرجو رحمةً لعيونٍ تذرف الدمعَ الهتونْ
فاذا الليلُ ، ظلامٌ عابثٌ واذا الصبحُ ، ضلالٌ لا يبين
ايه يا دنيا ، ظلام مطبق ؟ وفتون ، ليس يعدوه فتون ؟ !

* * *

كم بذلت النصح أسديه لهم فاذا هم عن سبيلى يصدفونْ
كم ضحايا فى رضاهم بذلت فاذا هم بالضحايا يعبثونْ
كم بذلت الروحَ أفديهم بها فاذا هم عن وفائى يعمهونْ
كم وقفت القلب أبقيه لمن لعداتى كل يوم مخلصونْ
قد رأيت الكون فيهم جنة ورأونى ! ليتهم ما يبصرونْ !

* * *

ليت قلبى قدّ من صخر كما قدّ من صخر قلوب العابثينْ !
ليته ما عاش فيهم أبداً ذلك المخلص فى الحب الأمينْ
قد أفاق اليومَ يرجو توبةً من شجونٍ ووفاءٍ وحنين !

محمود أحمد البطاح

خطرة الطاووس

(نظمها الشاعر فى احدى المجلات)

خطرةُ الطاووسِ بين النرجسِ ذكّرتْ قلبى بعهدٍ دارسِ
وأعادتْ فى خيالى صُوَراً كان قلبى قد سلاها ونَسِى

* * *

ذكّرتْنى يوم مرنا غَلَساً تحت أستار الظلام الدامسِ
نتهادى تحت أفنانِ الصّبا ورياضٍ أرضُها من سُندسِ

محمد محمود رضوان

وطيورِ الروض فى مَجْلسها حبَّذا فى الروض عقدُ المجلسِ
بلبلٌ قد قام فيه ساقياً وهزارٌ قام فيه يحتسى
شادياتٍ صادحاتٍ نائحا تٍ رافصاتٍ بين قرع الأكؤسِ
وظباءٍ شادناتٍ فاتنا تٍ سحرُها فى كلِّ طرفٍ ناعسِ
وخرير الماء من فوق الربى كصراخِ الصَّدليبِ الأخرسِ ا

• • •

ذكَّرَتْ نفسى بأيام الصِّبا وعهودٍ فانياتٍ دُرَّسِ
يوم كان العيش صفواً يُجْتلى والأمانى خلسةً لمختلسِ
يوم كان الغيدُ حولى والمَهَا أرتوى مِن كل خدٍّ أملسِ

• • •

ذكَّرتْنى بكَ يا عهدَ الصبا خطرةُ الطاووسِ بين النرجسِ

محمد محمود رضوان

دمع المنـــازل

بيوادٍ كدار الخلد برّ المنازل ... حييتُ فما لى لا أفوزُ بنائل
أقاسى به فى ليله ونهاره ... معيشةَ أفّاقٍ ووحدة ثاكل
وكم سألونى كيف تشقى مع الحِجى ... وفى شعرك الهامى عذابُ المماهل؟
فقلتُ بهذا الشعر بؤسى وشقوتى ... كما قتل العدّاحَ زهرُ الحمائل
فلا تسألونى عن دمائى وسفكها ... سلوا بدمى الغالى جريمةَ قاتلى!
فكم مرت النّعمى علىَّ بسيمةً ... فأبعدنى عنها وضيعُ الوسائل
ورفضُ لئيم كاشح القلب حاقد ... منالى أرزاق بهمّةِ عامل
بكتْ بلدتى حزناً علىَّ وحسرةً ... وأحزنُ ما أبصرتُ دمعُ المنازل
وكم ندبتنى فى حماها ضريرة ... تنوح بصوتٍ خافتِ الصوتِ ذابل
وشبخ أبىّ الدمع إلا بحسّتى ... وفى ثوبهِ مجد الكرام الأماثل
هما والدای الصالحان كلاهما ... على شدة البأساء موئلُ سائل
فيارب إما نعمةٌ من حصافتى ... وإما حياةٌ فى حماقةِ جاهل

عبد الحميد الريب

الصّدى

مضتْ عنى عهودٌ أولعتنى ... وأودعتِ الأمنى إذْ ودّعتنى
فيا ليتَ الليالى ما تغنّتْ ... ولا شوقَ الصبابة عوّدتنى
إذنْ ما كان يوحشنى جفاها ... إذا بالهجر يوماً آذنتنى
فأشقى بالتى كانت هنائى ... وأبكى من عهودٍ أسعدتنى

مسيرى عفيف